

المجلس 6 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج أساس العلم 7341

(الاحسأء) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل العلم للخير اساس. والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله رسوله محمد صفات الناس وعلى الله وصحابه البررة الاكياس. اما بعد فهذا المجلس - 00:00:00

ال السادس في شرح الكتاب السادس من برنامج أساس العلم في سنته السادسة سبع وثلاثين واربع مئة والف لمدينته السادسة مدينة الاحسأء. وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. لامام الدعوة - 00:00:32

في الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله توفي سنة ست ومتين والالف. وقد انتهى بنا البيان الى قوله باب قول الله تعالى يظنون بالله غير - 00:00:53

حق ظن الجاهلية نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي جعلنا مسلمين وامتن علينا بتمام النعمة وكمال الدين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايخنا وللحاضرين والمسلمين. قال الامام محمد بن عبدالوهاب في كتابه كتاب - 00:01:13

توحيد الذي هو حق الله على العبيد. باب قول الله تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية شيء قل ان الامر كله لله الاية. مقصود الترجمة بيان حكم ظن الجاهلية بيان حكم ظن الجاهلية. وهو ظن العبد - 00:01:37

به ما لا يليق وهو ظن العبد بربه ما لا يليق وله نوعان احدهما ظن العبد بربه ما لا يليق مما يرجع الى اصل الايمان ظن العبد بربه ما لا يليق - 00:02:05

ما يرجع لاصل الايمان كاعتقاد ان لله ولدا. كاعتقاد ان لله ولدا. وهذا كفر اكبر. والآخر ظن العبد بربه ما لا يليق مما يرجع الى كمال الايمان. ظن العبد بربه ما لا يليق مما يرجع الى كمال الايمان. كظن العبد ان الله لا ينصر اولياءه مع استحقاقه - 00:02:26

النصر فظن العبد ان الله لا ينصر اوليائه مع استحقاقهم النصر. وهذا كفر اصغر نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله الظالين بالله ظن السوء عليهم دائرة قال ابن القيم الاية الاولى فسر هذا الظن بأنه سبحانه لا ينصر رسوله وان أمره سيض محل وفسر - 00:02:56

وبان ما اصابه لم يكن بقدر الله وحكمته ففسر بانكار الحكمة وانكار القدر وانكار ان يتم امر رسوله وان يظهره على الدين كله وهذا ظن السوء الذي ظن المنافقون والمشركون في سورة الفتح وانما كان هذا ظن السوء لانه ظن غير ما يليق ظن غير - 00:03:28
ظن غيري ما يليق به سبحانه وما يليق بحكمته وحمده ووعده الصادق فمن ظن انه يزيل الباطل على الحق ادانة مستقرة مع الحق او انكر ان يكون ما جرى بقضائه وقدره او انكر ان يكون قدره لحكمة باللغة يستحق عليها الحمد. بل زعم ان ذلك لمشيئة - 00:03:48
 مجرد ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين يظنون بالله ظن السوء فيما يختص بهم وفيما يفعله بغيرهم
 ولا اعلم من ذلك الا من عرف الله واسمائه وصفاته وموجب حكمته وحمده فليعترني اللبيب الناصح لنفسه بهذا وليتوب الى الله ويستغفره من ظنه بربه - 00:04:08

ايضا نسوا ولو فتشنا من فتشت لرأيت عنده تعنتا على القدر وملامة له وانه كان ينبغي ان يكون كذا وكذا فمستقل ومستكثر وفتح نفسك هل انت سالم؟ فان تتجو منها تتجو من ذي عظيمة والا فاني لا خالك ناجيا - 00:04:28

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى يظنون بالله غير الحق. الاية ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه احدها ان هذا الظن غير الحق ان هذا الظن غير الحق. فهو باطل - 00:04:48

هو باطل وضلال. قال الله تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال وثانيها انه ظن الجاهلية وتقديم ان المضاف اليها يكون ايش محrama. وثالثها ان هذا ظن المنافقين ان هذا ظن المنافقين - 00:05:14

وكل قول او فعل او اعتقاد كان شعارا لهم فهو محروم. وكل قول او اعتقاد كان شعارا لهم فهو محروم. والدليل الثاني قوله تعالى الظاء البين بالله ظن السوء. الاية هدالله على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه - 00:05:42

احدها تسمية ظنهم ظن السوء. تسمية ظنهم وظن السوء. وثانيها وعيدهم ان عليهم دائرة السوء وعيدهم ان عليهم دائرة السوء. اي دائرة العذاب ايي اي دائرة العذاب. وثالثها ان هذا ظن المنافقين والمشركين ان هذا ظن - 00:06:12

المنافقين والمشركين وما هو شعار لهم من قول او فعل او اعتقاد فهو محروم. وما هو شعار لهم من قول او فعل او فهو محروم. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله في مسائل الاولى تفسير اية ال عمران الثانية تفسير اية الفتح الثالثة الاخبار بان ذلك انواع - 00:06:43

الرابعة انه لا يسلم من ذلك الا من عرف الاسماء والصفات وعرف نفسه. قال رحمة الله باب ما جاء في منكر القدر مقصود الترجمة بيان حكم منكر القدر. بيان حكم منكر القدر - 00:07:12

وانكار القدر من جملة ظن الجاهلية. وانكار القدر من جملة ظن الجاهلية. المتقدم في السابقة وافرد عنه لجلالة موقعه وفرد عنه لجلالة موقعه. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقال ابن عمر رضي الله عنهمما والذی نفس ابن عمر بيده لو كان لاحدهم مثل احد مثل مثل - 00:07:33

احد ذهب ثم انفقه في سبيل الله ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم استدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم الایمان ان تؤمن وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. رواه مسلم وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال لابن - 00:08:05

يابني انك لن تجد طעם الایمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال ربى وماذا اكتب؟ قال - 00:08:25
ثم قال كل شيء حتى تقوم الساعة يابني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني وفي رواية احمد ان اول ما خلق الله تعالى القلم فقال له اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيمة. وفي رواية لابن وهب - 00:08:45

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله من نار. وفي المسند والسنن عن ابن انه قال اتيت ابي ابن كعب رضي الله عنه فقلت في نفسي شيء من القدر فحدثني بشيء لعل الله يذهبه من قلبي فقال - 00:09:05
لو انفقت مثل احد ذهبا ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما لم يكن ليصيبك ولو مت على غير هذا لكت من اهل النار. قال فاتيت عبد الله ابن مسعود وحذيفة ابن اليمان وزيد ابن ثابت فكلاهم - 00:09:25
حدثني بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث صحيح رواه الحاكم في صحيحه ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنه - 00:09:45

وانه قال والذي نفس ابن عمر بيده. الحديث رواه مسلم والمرفوع منه هو عنده من حديث عبدالله ابن عمر عن ابيه والمرفوع منه هو عنده من حديث عبد الله ابن عمر - 00:10:02

عن ابيه عمر رضي الله عنه في قصة جبريل. على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قول النبي صلى الله عليه وسلم وتومن بالقدر خيره وشره عادا له من جملة اركان الایمان. فمن انكره فقد - 00:10:20
فمن انكره فقد كفر والآخر في قول ابن عمر رضي الله عنه ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر. ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر فعلى

الله قبول عمله فعلق رضي الله عنه قبول عمله على ايمانه بالقدر - 00:10:48

ومن رد عمله كله فهو كافر ومن رد عمله ولم يقبل منه شيء فهو كافر. فانكار القدر كفر والدليل الثاني حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال لابنه يابني انك لن تجد طعم الايمان حديث رواه ابو داود - 00:11:17

الترمذى بساندین ضعیفین یقوى احدهما الآخر. فیکون الحديث حسنا واما روایة احمد فاسنادها ضعیف وجداولته على مقصود الترجمة من وجهین احدهما في قوله من مات احدهما في قوله صلی الله عليه وسلم من مات على غير - 00:11:41

هذا فليس مني اي فانا بريء منه ومن بري منه النبي صلی الله عليه وسلم ففعله محرم وهو من كبائر الذنوب فعله الرمل وهو من كبائر الذنوب يكون كافرا ما يكون كافرا - 00:12:12

ما الجواب اه لا يكون كافر لكن من بري منه الله فهو كافر. من بري منه الله فهو كافر الآخر في قوله والآخر في قوله في قول عبادة رضي الله عنه انك لن تجد طعم الايمان انك - 00:12:38

ان تجد طعم الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. فعلق وجدان طعم الايمان على وجود الايمان بالقدر. فعلق وجدان طعم الايمان على وجود الايمان - 00:13:02

القدر فالايمان بالقدر واجب فالايمان بالقدر واجب. والدليل الثالث حديث عبادة ابن الصائم حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه - 00:13:22

الله بالنار رواه ابن وهب في كتاب القدر واستناده ضعيف. رواه ابن وهب في كتاب القدر واستناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تركه الله بالنار في قوله احرقه الله بالنار. والوعيد على ذلك - 00:13:44

ذلوا والوعيد على ذلك يدل على حرمة انكار القدر. والوعيد على ذلك يدل على حرمة ان كان القدر وقول المصنف وفي روایة فيه تسمح لما تقدم ان هذا التركيب يستعمل - 00:14:10

بين ايش وايش هم ها احسنت. يستعمل بين جملتين الثانية ترجع الى الاول. يستعمل بين جملتين الثانية ترجع الى الاول فان كان بين حديثين مستقلين ولو عن صحابي واحد لم يقل هذا. فان كان بين حديثين - 00:14:33

ولو عن صحابي واحد لم يقل هذا كالواقع من المصنف رحمه الله هنا. وتقدم نظيره في اي باب ابو محمد ايش ارفع صوتك لا القاضي قضاء نفس الحديث انا اقصد حديث يختلف - 00:14:59

هذا في الباب هذا ولا في الرقى والتمائم لا لا هو في باب ليس الحلقة والخير هو في حديث عقبة ابن عامر من تعلق تميمته فلا اثم الله له. فهو في هذا ولا في الرقى والتمائم - 00:15:33

في واحد منهم اذا فلعلك في مثل ما قلت باب ليس الحلقة من الشرك ليس الحلقة او الخير فسبق التنبيه عليه. والدليل الرابع حديث ابن الدينمي واسميه عبد الله حديث ابن الدينمي واسميه عبد الله رضي الله عنه انه قال - 00:16:00

اتيت ابي ابن كعب الحديث رواه ابو داود وابن ماجة. والعزم اليهما اولى من العزو الى الحاكم استناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولو مت على غير هذا لكتت من اهل النار ولو مت - 00:16:20

على غير هذا لكتت من اهل النار. فمن انكر القدر فهو من اهل النار الذين هم اهلها. فمن انكر القدر فهو من اهل النار الذين هم اهلها وهم الكفرا. فانكار القدر كفر. نعم - 00:16:40

احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى بيان فرض الايمان بالقدر الثانية بيان كيفية الايمان قوله رحمه الله النية بيان كيفية الايمان اي صفة الايمان بالقدر. اي صفة الايمان بالقدر. بان تعلم ان ما اصاب - 00:17:00

قبلك لم يكن ليخطئك وانما اخطأك لم يكن ليصيبك. بان تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأ لم يكن ليصيبك نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الثالثة احباط عمل من لم يؤمن به. الرابعة الاخبار ان احدا لا يجد طعم الايمان حتى يؤمن به. الخامسة -

00:17:20

ذكر اول ما خلق الله السادس انه جرى بالمقادير في تلك الساعة الى قيام الساعة السابعة براءته صلی الله عليه ممن لم يؤمن به

الثامنة عادة السلف في ازالة الشبهة بسؤال العلماء. التاسعة ان العلماء اجابوا بما يزيل عنه الشبهة - 00:17:43

ذلك انهم نسبوا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط. قال الثامنة عادة السلف في ازالة الشبهة بسؤال من العلماء فلا يتمكن من ازالة الشبهة التي ترد على نفسك الا عالم يعرف كيفية حلها - 00:18:03

فان الشبهة كما قال الفيومي المأخذ الملبس اي ما يتنازعه حق وباطل لا يمكن ان يخلص حقه من باطله الا عالم فلا يمكن ان يخلص حقه من باطله الا عالي - 00:18:23

فمن عرّضت له شبهة فانه يفزع الى عالم يثق بعلمه ودينه فيعرض عليه تلك شبهة والعالم هو المتصف بايش بالعلم يخفى هذا ولا ما يخفى العالم يخفى ولا ما يخفى - 00:18:43

ما يخفى العالم لا يخفى كل احد يعرف العالم اذا صدق نيته. يعرف من يسأل يعرف ان هذا عالم وهذا واعظ وهذا داعية هذا له صفتة التي تناصبه. المقصود ان من صدق مع الله جعل الله له نورا يميز بين الناس. ولذلك تجد ان الفطرة السليمة - 00:19:05

عند عامة المسلمين يتمكنون بها من تمييز العالم من غيره. يعرفون لأن الله تكفل بظهور دينه ومن تكفله بظهور دينه وان الحق ظاهر ان يجعل للخلق معرفة تدلهم في فطرتهم على تمييز العالم - 00:19:28

من غيره. فإذا عرضت الشبهة لاحد فانه يأتي الى العالم ثم يسأل عن تلك المسألة ولذلك تجد عند العامة من سلامة الفطرة في هذا ما لا تجد عند غيرهم من تكدرت فطرته وجرى مع هواه. فالذى يجري مع هواه - 00:19:48

يُضيع لكن الذي يصدق مع الله ويبيّن على فطرته يميز ان هذا من اهل العلم او ليس من اهل العلم فالانسان لا ينبغي له ان يعرض الشبهة كما صار الناس الان اذا وقعت له شبهة وسمع شبهة ذهب فتح هذه الاجهزه وذهب يبحث في الشبكة - 00:20:08

عنكبوبية او غيرها كيف يدفع هذه الشبهة؟ فربما وقع في شبهة اخرى وهذا ظاهر في ان ناسا انحرفوا لأنهم فتحوا على انفسهم باب الشبهات فخرجوا من شبهة الى شبهة. واما الذي ينجيه الله عز وجل فهو الذي يفزع الى عالم - 00:20:28

يُثقل بعلمه ودينه في عرض عليه تلك الشبهة. ثم يرضى بجوابه الذي اجابه به. فانك كثيرا من الناس يعرض الشبهة على العالم لا ليكشفها. وانما ليكشفه ويقول انا اشوف اسئلة العالم هذا نشوف هذا كيف - 00:20:48

على اي جناح على اي ميل فهو يريد ان يكشف العالم. وهؤلاء باطل ما صنعوا وفاسد ما كانوا غالبا هؤلاء يتلون في اديانهم لأن من اراد ابتلاء الناس في اديانهم عاقبه الله عز وجل في دينه. فالصادق - 00:21:09

لا يتعرض لمثل هذه الاحوال والعالم الذي يريد وجه الله عز وجل قد تكفل الله عز وجل له بالدفاع فقال ان الله يدفع وعن الذين امنوا فالمرء اذا عرّضت له شبهة يذهب الى العالم رجاء يكشفها له ليعرف الطريق الى الله عز وجل - 00:21:29

ويهتدى اليه فان من خلط على نفسه خلط عليه ورمي برأيه ورمي برأيه وهو في متأهات من ضلاله وانما يفزع الى عالم لأن الامر كما قال هو قال ان العلماء اجابوه بما يزيل عنه الشبهة وذلك انهم نسبوا الكلام - 00:21:49

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط. يعني عند العالم من البرهان والدليل ما يكشف عنك الشبهة. ما يجيبك برأيه عالم ما يجيبك برأيه حتى العالم لو قال لك سأله مسألة فقال لك اترك هذا واشتغل بما ينفعك لا تظن انه قاله - 00:22:09

للخلاص من سؤالك العالم الصادق ما يأبه بك ولا يأبه كل احد لانه يعلم ان الدين امانة من الله عز وجل لكنه يرشدك الى ما ينفعك. فالنبي صلى الله عليه وسلم لما سأله الاعرابي متى الساعة؟ اعرض عنه. ولم يجده - 00:22:29

ثم تركه ثم قال اين السائل عن الساعة؟ فاجابه النبي صلى الله عليه وسلم بما ينفعه ما حدد ذا متى الساعة؟ ارشده الى ما ينفعه من العمل. فالعالم اذا اجابك اعلم ان اعلم انه يجيبك بدليل - 00:22:49

من كلام الله او كلام النبي صلى الله عليه وسلم. سواء ذكر هذا لك ام لم يذكره لك فهو مقصوده اصلاحك ولا تظن ان مسألة من المسائل يتكلم فيها العلماء ليس عندهم فيها دليل. العالم الذي يريد هداية الناس يعرف من الادلة ما يرشدهم - 00:23:09

اذكر لكم مثلا حتى تستفيدوا لأن الان نحن في زمن نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم للصبر على الصراط المستقيم مرة جاء الى احد الناس من هو اكبر مني في زمن مضى - 00:23:30

ففتح هو في مجلس جار لي فتح كفر من عز في مصيبة احداث سبتمبر فقال ان الذين عزوا من الامراء والعلماء هؤلاء كفار فقلت له لماذا؟ قال لأن هذا من موالة الكافرين. وموالاة الكافرين كفر. فهؤلاء كفار - [00:23:47](#)

قلت ما السبب؟ قال التعزية انهم اعزوا الكفار. قلت فيه غيرها؟ قال لا. تعزية الكافر فالكافر كفر لأن هذا من الولاء. قلت اذا الامام [احمد رحمه الله يرى ان تعزية الكافر في الكافر جائزة - 00:24:11](#)

فيعزبه دون ان يدعوه بالرحمة فلما قلت له الامام احمد وش بيصير؟ اسقط في يده قال لي انت متأكد؟ قلت ايه انا متأكد ان الامام [احمد يرى جواز روایة عنه انه يرى الجواز - 00:24:28](#)

قال ما الدليل قلت انت الان تكفره مثلهم ولا ما تكفره قال لا ما اكفره قلت اذا القول فيهم مثل القول فيه ينبغي ان تعرف الدليل ولا [تتجرأ على الناس بالتكفير - 00:24:44](#)

تسأل عن الدليل لا ان تهجم على الناس بالدليل. قال طيب ما الدليل قلت حديث من عزى مصابا كان له مثل اجره فمن اهل العلم من [يرى ان المصاب كل احد مصاب سواء كافر ام غير كافر لكنه اذا عز الكافر عزاه بما - 00:25:00](#)

ليه ولم يدعو لميته بالرحمة لاختصاص الرحمة الدعاء بالرحمة للمسلمين فانظروا كيف ان الشبه تخطف القلوب حتى يقع الانسان في امر عظيم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال لاخيه يا كافر فقد باع بها احدهما بسوء الانسان بالكفر يعود عليه فيريد ان - [00:25:18](#)

يصلح دينه على ما يتوهם فيفسد دينه بان يجرأ الى متأهات من الضلال لانه لا يرken الى ركن وثير. لكن صاحب الركن الوثيق هو [يعرف من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ما يكون له بصيرة وحجة عند الله. لا يريده ترى بصيرة وحجة عند الناس - 00:25:43](#)

هو يريده ان يكون بصيرة له وحجة عند الله عز وجل. لذلك فان العبد يتعلم العلم لاجل ان ينجيه عند الله الناس الان يتسابقون في [الدنيا يجمعون ثروات ويقدمون شهادات يريدون رئاسات ومناصب مرتفعة فيها. لكن العلم يتتسابق فيه - 00:26:03](#)

اهله ليترتفعوا في الدرجات عند الله عز وجل. هذا هو المقصود ان يرفعك عند الله حتى ولو لم يتلقى عنك واحد من الناس الناس [زهدوا فيك ما يريدون العلم هذا حالهم. لكن ان تجتهد في تعلم العلم وتتزود منه كي تكون عالما بحكم الله عز - 00:26:24](#)

وحل في شرعه فيرقيك الله سبحانه وتعالى عنده الدرجات فالعبد الواجب عليه فيما يعرض له من الشبه ان لا يفتح على نفسه بباب [الشر فيرجع الى العلماء المؤوثقين ويسأله عن ذلك والاكمel للدين كما ترجم البخاري باب من - 00:26:45](#)

الايام الفرار بالدين من الفتنة. هذا هو الواجب على العبد ان الانسان يفر بنفسه عن الفتنة ويقبل على ما يلزمته. ويشتغل به فان [اقتحمت عليه شبهة عرضها على من يثق بعلمه ودينه فما ارشده اليه اخذ به. اللي يرشده اليه - 00:27:05](#)

تأخذ به ولو لم تعلقه. هناك امور لا تعلقها اليوم لكن ستتعلقها غدا. اتعقل اليوم هذا الشيء لكنك غدا ستتعقله فاذا سلمت لاهل المعرفة [الصادقين ممن يوثق بهم ولا يخفيهم الله عز وجل على الخلق واتبع ما يرشدونه ما يرشدونك اليه - 00:27:25](#)

فان الله عز وجل يقيك الشر. واذا نازعت فانك تتقدم الشر كثير من الناس عرفتهم نازعوا لم يسلموا ثم رجع عليهم الامر بالشر في [حياتهم الدنيا وما عند الله سبحانه - 00:27:45](#)

تعالى هو سبحانه وتعالى به اعلم. لكن ما رأى الانسان من حالهم التي صاروا عليها الت بهم الى امور عظيمة هذا الذي ذكرته لكم من [جنسه ما يقول كان غيره يقول مثل هذه المقالة - 00:28:03](#)

وليس هذا فقط بل يفجر في البلاد ثم الامر الى انه يرى اليوم انه هناك شيء اسمه دين الانسانية اشتراك فيه اليهودي والنصراني [والمسلم وان هؤلاء كلهم يدخلون الجنة اذا عاملوا الخلق بالانسانية - 00:28:18](#)

انظر كيف رجع الى الشر. ولذلك انت ما لك الا نفس واحدة وليس لك الا عمر واحد ما لك الا عمر واحد. فتزود من الحسنات ان شئت او تزود من السيئات. فانما تعمله تلقاه عند الله سبحانه - [00:28:36](#)

وقد قال وهو اصدق القائلين يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها عليكم ثم اوفيكم ايها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير

ذلك فلا يلومن الا نفسه. نسأله سبحانه وتعالى ان يعيننا على فعل الخيرات - 00:28:54

وان يجنبنا المعاصي والسيئات. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله باب ما جاء في المصورين مقصود الترجمة بيان حكم ودينه بيان حكم المصورين. والمراد فعلهم وهو التصوير. والمراد فعلهم وهو - 00:29:14

تصوير وترجم المصنف بالفاعل لا الفعل وترجم المصنف بالفاعل الى الفعل اتباعا للوارد في الفاظ الاحاديث النبوية اتباعا للوارد في الفاظ الاحاديث النبوية. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن - 00:29:38

اظلم من ذهب يخلق خلقه ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة اخرج لها عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يضاهرو الذين يضاهرو - 00:30:09

بخلق الله ولهم عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في يجعل له بكل صورة صورها نفسه يعذب بها في جهنم وله ما عنه مرفوعا. من صور صورة في الدنيا كل - 00:30:29

ان ينفح فيها الروح وليس منها ولمسلم عن ابي الهياج انه قال قال لعلي رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته - 00:30:49

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلم من ذهب يخلق كخلقي. الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة - 00:31:07

من وجهين احدهما في قوله ومن اظلم من ذهب يخلق كخلقي اي لا احد اظلم منه فهو بالغ في الظلم غايته. فهو بالغ في ظلم غايته. وهذا يدل على حرمة فعله - 00:31:27

والآخر في قوله فليخلقوا ذرة او ليخلقوا شعيرة تقريرا لهم وتوبيخا على فعلهم. تقريرا له وتوبيخا على فعلهم. وهو جار مقام الذمي وهو جار مقام الذم الدال على حرمة فعلهم. والدليل الثاني حديث عائشة رضي الله عنها - 00:31:47

انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اشد الناس عذابا يوم القيمة يجعل المصورين هم اشد الناس عذابا يوم القيمة - 00:32:17

وكونهم كذلك يدل على حرمة فعلهم تحريما شديدا. وقوله في الحديث الذين يخلق الله اي الذين يشبهون خلقهم بخلق الله. والدليل الثالث وحديث ابن عباس رضي الله عنه انه قال - 00:32:40

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار الحديث متفق عليه ايضا. ودلالته على مقصود الترجمة في كل مصور في النار فالوعيد بها يدل على ان فعله محرم. فالوعيد بها يدل على ان فعله محرم تحريما اكيد - 00:33:00

اذا فهو من كبائر الذنوب. والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهما ايضا مرفوعا من صورة في الدنيا الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كلف ان ينفح فيها الروح - 00:33:25

وليس بنافخ كلف فيها الروح وليس بنافخ. وتکليفه تعذيب له. وتکليفه لاظهار عجزه وترتيب العذاب على فعله يدل على حرمتها. وترتيب العذاب على فعله يدل على حرمة حرم شديدة. والدليل الخامس حديث ابي الهياج الاسدي. ورحمة الله - 00:33:45

احد التابعين انه قال قال لي علي انا ابعثك الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان لا تدع صورة الا طمستها فالامر بالطمس يفيد حرمة الصورة. فالامر بالطمس يفيد حرمة الصورة. والمراد بالطمس اذهب - 00:34:13

ابو هاك والمراد بالطمس اذهبها. ويکفي فيه الرأس. ويکفي في الرأس اذا خمس ذهبت الصورة. لما صر عن ابن عباس رضي الله عنه عند البیهقي وغيره انه قال انما الصورة الرأس - 00:34:38

فاما ذهب الرأس فلا صورة انما الصورة الرأس فاما ذهب الرأس فلا صورة. والاحاديث المتقدمة تدل على حرمة التصوير. وان المصوّر

له حالان وان المصوّر له حالان. احدهما الكفر اذا قصد بتصوّره مضاهاة خلق الله -

00:34:58

مشبها خلقه القاصر بخلق الله الكامل. مشبها خلقه القاصر بخلق الله الكامل. والآخر اذا خلا من القصد المذكور. الفسق اذا خلا من القصد المذكور. لأن التصوّر من كبائر الذنوب وهذه الاحاديث عامة في جميع انواع التصوّر. وهذه الاحاديث جمیعاً عامة في جميع انواع التصوّر - 00:35:28

وهي ايضاً عامة في جميع المصوّرات. وهي ايضاً عامة في جميع المصوّرات. من ذوات ضواحي وغيرها من ذوات الارواح وغيرها. واخرجت ذوات الارواح واخرجت غير ذوات الارواح من تحريم لما في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال فان كنت مصوراً فان كنت - 00:35:58

مصوراً لابد فصور الشجر وما لا روح فيه. صور الشجر وما لا روح فيه. ولا يعلم له مخالف من الصحابة. غير ذوات الارواح يجوز تصوّرها. واما ذوات الارواح فهي باقية على حرمتها - 00:36:28

ومن القواعد المحتاج اليها في الباب ان تحريم التصوّر من تحريم الذرائع فان احتياج اليه ارتفعت عنه الحرمة فان جاء اليه اتبعت عنه الحرمة. فالتصوّر له حالان سوى التحرير. فالتصوّر له حالان يخرج - 00:36:48

بهما من التعذيب فالتصوّر له حالان يخرج بهما من التحرير. احدهما حال الضرورة احدهما حال ضالة فان الضرورات تبيح المحظورات. والآخر حال الحاجة حال الحاجة فما حرم للذرئية جاز للحاجة فما حرم للذرئية جاز للحاجة وهو قول جمهور اهل العلم - 00:37:16

واختاره ابن تيمية وابن القيم رحمهما الله. طيب ما الفرق بين الضرورة وال الحاجة ها يا اسامه احسنت. والفرق بينهما ان الضرورة لا يقوم غيرها مقامها. لا يقوم غيرها مقامها. واما الحاجة فيقوم غيره - 00:37:46

ما مقامه. واما الحاجة فيقوم غيرها مقامها. فمثال الضرورة سور الجوازات والهوية الوطنية ومثال الحاجة الصور في كتب التعليم الصور في كتب التعليم كالاحياء او طب او غيرهما نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله في مسائل الاولى التغليظ الشديد في المصوّرين الثانية التنبيه على العلة وهو ترك الادب مع الله لقوله - 00:38:11

ومن اظلم من ذهب يخلق كخلق الثالثة التنبيه على قدرته وعجزهم لقوله فليخلقوا ذرة او شعيرة. الرابعة التصرّح في انهم اشد الناس عذاباً. الخامسة ان الله يخلق بعد كل سورة نفس يعذب بها في يعذب بها في جهنم. السادسة انه يكلف - 00:38:45

ان ينفح فيها الروح. السابعة الامر بطمسمها اذا وجدت. قال رحمة الله باب ما جاء في كثرة الحلف. مقصود الترجمة بيان حكم كثرة الحلف. بيان حكم كثرة الحلف. وهو القسم بالله عز وجل. وهو - 00:39:05

القسم بالله عز وجل نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقول الله تعالى واحفظوا ايمانكم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحليف منفة للسلعة ممحقة للكسب. اخرجه وعن سلمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:39:25

كما قال ثلاثة لا يكلّهم الله ولا يزكيّهم ولهم عذاب اليم وشيء ولهم عذاب اليم وشيمطون زان وعائيل مستكبر ورجل جعل الله بضاعته لا يشتريه لا بيمينه ولا بيبع الا بيمينه. رواه الطبراني بسنّد صحيح. وفي الصحيح عن عمران ابن حصين رضي الله عنهما انه قال - 00:39:50

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتی قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فلا ادری اذا كر بعد بعد قرنه مرتين وثلاثة ثمان قوماً يشهدون ولا يستشهدون ويختونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يؤوفون ويظهر فيهم السمن - 00:40:10

وفي يعني ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته. قال ابراهيم كانوا يضربوننا على الشهادة والوعهد ونحن صغاري. ذكر - 00:40:30 رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ستة ادلّة. فالدليل الاول قوله تعالى واحفظوا ايمانكم. ودلالته على مقصود الترجمة ما فيه من

الامر بحفظ اليمين ما فيه من الامر بحفظ اليمين. ومن جملة حفظها - 00:40:50
عدم الاكتثار من الحلف. ومن جملة حفظها عدم الاكتثار من الحلف. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة. الحديث متفق - 00:41:10

عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ممحقة للكسب اي مذهب لبركته اي مذهب ببركته وما اذهب البركة فهو محرم. وما اذهب البركة فهو محرم. والدليل الثالث حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله. الحديث رواه الطبراني في معاجمه - 00:41:30

الثلاثة الكبير والواسط والصغير واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه. اي جعل القسم بالله بمنزلة البضاعة الملازمة له. اي - 00:42:00
على القسم بالله بمنزلة البضاعة الملازمة له. وهو شاهد على استخفافه بذلك. والوعيد المذكور في الحديث يدل على شدة حرمة فعله والوعيد المذكور في الحديث يدل على شدة حرمة فعله وانه من الكبائر. والدليل الرابع حديث عمران ابن حصين - 00:42:25

رضي الله عنهم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتی قرني. الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه اولها مدحه صلى الله عليه وسلم القرون الثلاثة المفضلة مدحه صلى الله عليه - 00:42:55
القرون الثلاثة المفضلة. المقتضي انهم لم يكونوا يكثرون من الحلف. المقتضي انهم لم يكثرون من الحليب. وثانيها في قوله وبينذرون ولا يوفون. وثانيتها في قوله وبينذرون هنا ولا يوفون. فان النذر يجيء بمعنى عام. يشمل الدين كله. فان النذر يجيء بمعنى عام يشمله - 00:43:15

والدين كله كما تقدم في شرح ثلاثة الاصول. ومن جملة ومن جملة ذلك حفظ اليمين من كثرة الحلف ومن جملة ذلك حفظ اليمين من كثرة الحلف. وثالثها في قوله وبينذرون ولا يوفون - 00:43:45
وينذرون ولا يوفون ايضا لما بين النذر واليمين من المشابهة فيكونهما عقدا فهم لا ينذرون ولا يوفون بنذورهم ولا يحفظون ايمانهم فهم لا - 00:44:05

لا يوفون بنذورهم ولا يحفظون ايمانهم. والدليل الخامس حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرنىء الحديث رواه البخاري. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين - 00:44:28
احدهما مدحه صلى الله عليه وسلم القرون المفضلة الثلاثة مدحه صلى الله عليه وسلم القرون المفضلات الثلاثة المقتضي انهم لم يكونوا يكثرون من الحلف. المقتضي انهم لم يكثرون من الحلف. والآخر في - 00:44:52
قوله ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه وييمينه شهادته ذما لهم ذما لهم مما يدل على حرمة فعلهم. والدليل السادس حديث ابراهيم رضي الله عنه ورحمه وهو ابن يزيد ابن - 00:45:12

انه يزيد النخعي النخعي احد التابعين. انه قال كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد. الحديث رواه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة انهم كانوا يضربون على اليمين والشهادة انهم كانوا يضربون على اليمين والشهادة تعويضا لهم في تعظيمهما تعويضا لهم في تعظيمهما. وتقدم - 00:45:32

كما ان حكاية ابراهيم بالجمع يزيد بها من اصحاب ابن مسعود رضي الله عنهم اصحاب ابن مسعود رضي الله عنه من علماء الكوفة. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله في مسائل الاولى الوصية بحفظ اليمان الثانية الاخبار بان الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة - 00:46:02

الثالثة الوعيد الشديد في من لا يبيع الا بيمينه ولا يشتري الا بيمينه. الرابعة التنبيه على ان الذنب يعظم مع قلة الداعي. الخامسة ذم الذين يحلفون يستحلفون السادسة ثاؤه صلى الله عليه وسلم على القرون الثلاثة والاربعة. وذكر ما يحدث بعدهم. السابعة ذم الذين يشهدون ولا يستشهدون - 00:46:27

الثامنة كون السلف يضربون الصغار على الشهادة والعقد. قال رحمة الله باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم اللهم
صلي عليه وسلم. مقصود الترجمة بيان حكم العقد على ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه - [00:46:47](#)

وسلم بيان حكم العقد على ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم. والذمة هي العهد والذمة هي العهد نعم احسن الله اليكم قال
رحمة الله وقول الله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها الآية - [00:47:07](#)

وعن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على على جيش او سرية او صاه في خاصة بتقوى الله وبمن معه من
المسلمين خيرا فقال اغزوا باسم الله قاتلوا في سبيل الله من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدوا ولا تمثلوا ولا تقتلوا ولیدا واذا لقيت
عدوك من المشركين - [00:47:32](#)

الى ثلاث خصال او خلاف فايتهن اجابوك فا قبل منهن. وكف عنهم ثم ادع من الاسلام فان اجابوك فا قبل منهم ثم ادعهم الى تهوي من
دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم ان من فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين فان ابوا ان يتحولوا منها فاخبرهم
انهم - [00:47:52](#)

يكون هناك اعرابي المسلمين يجري عليهم حكم الله تعالى ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فانهم
فاسألوا من الجزية فانهم اجابوك فا قبل منهم وكف عنهم. فانهم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم. واذا حاصرت على حصن فارادوا -
[00:48:12](#)

ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه. ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك. فانكم ان ذممكم وذمة
اصحابكم اهون من ان اهون اهون من ان تخفروا ذمة الله وذمة نبيه. واذا حاصرت اهل حصن - [00:48:32](#)

طردوكم ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك. فانك لا تدرى اتصيب حكم الله فيهم ام لا رواه
مسلم ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم - [00:48:52](#)
الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم. فهو امر بالوفاء بالعهود فهو امر بالوفاء بالعهود يدل على
الوجوب واعلاها العهد الذي يعطى على ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:49:14](#)

والدليل الثاني حديث ابن حميد رضي الله عنه انه قال حديث ابن حبيب رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا امر اميرا الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله واذا - [00:49:40](#)
اصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه. فنهاد ان يؤتي العهد بذمة الله
وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:50:00](#)

لئلا تغفر ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم. اي بان لا تنتهي تلك مما في قتال اولئك الكافرين. وذلك مؤذن بقلة تعظيم الله
ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:50:22](#)

والنهي للتحريم والنهي للتحريم. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله في مسائل الاولى الفرق بين ذمة الله وذمة نبيه وذمة المسلمين
الثانية الارشاد الى اقل الامرين خطرا الثالثة قوله اغزوا باسم الله في سبيل الله. الرابعة قوله قاتل من كفر بالله. الخامسة قوله استعن
بالله وقاتلهم. السادسة الفرق بين حكم الله وحكم - [00:50:42](#)

السابعة في كون الصحابي يحكم عند الحاجة بحكم لا يدرى اي وافقوا حكم الله ام لا؟ قال رحمة الله باب ما جاء في والسامي على الله
مقصود الترجمة بيان حكم الاقسام على الله - [00:51:08](#)

والمراد به الحلف عليه. والمراد به الحلف عليه وهو مخصوص بمحل واحد. وهو مخصوص بمحل واحد. وهو الاقسام على الله تحكمها
واعجابا بالنفس وهو الاقسام على الله تحكمها واعجابا بالنفس - [00:51:27](#)

فهذا المعنى هو المراد في الترجمة فهذا المعنى هو المراد في الترجمة ويسمى تأليما ويسمى تأليما. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله
عن جندب ابن عبد الله رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا - [00:51:56](#)
يغفر الله لفلان. فقال الله عز وجل من ذا الذي يتأنى علي الا اغفر لفلان؟ اني قد غفرت له واحببت عملك. رواه مسلم وفي حديث ابي

هريرة رضي الله عنه ان القائل رجل عابد قال ابو هريرة تكلم بكلمة او بقت دنياه وآخرته - 00:52:19

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول حديث جند بن عبد الله رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما - 00:52:39

في قوله من ذا الذي يتأنى علي الا اغفر لفلان؟ من ذا الذي يتأنى علي الا اغفر لفلان وهو استفهام استنكاري يدل على بطلان قوله يدل على بطلان قوله - 00:53:00

وانكاره والآخر في قوله اني قد غفرت له واحببت عمله. اني قد غفرت له احببت عملك فعاقبه الله بنقيض قصده لانه جعل نفسه حاكما على عباد الله. لانه جعل نفسه حاكما على عباد الله. معجبا بما له من العمل معجبا - 00:53:20

بما له من العمل فاوبيقه ذلك واهلكه. فاوبيقه ذلك واهلكه واحببت عمله. والدليل حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان القائل رجل عابد الحديث رواه ابو داود واسناده صحيح. ودلالته - 00:53:50

على مقصود الترجمة في قوله تكلم بكلمة او بقت دنياه وآخرته. اي دنياه وآخرته. ذلك بانه حكم بان الله لا يغفر لفلان من خلقه. ذلك

بان انه حكم بان الله لا يغفر لفلان من خلقه. معجبا بما له من العمل مزريا على غيره. معجب - 00:54:10

بما له من العمل مزريا على غيره عائبا له. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله في مسائل الاولى التحذير من التألي على الله الثانية كون النار اقرب الى احدها من شراك نعله - 00:54:40

الثالثة ان الجنة مثل ذلك الرابعة فيه شاهد لقوله ان الرجل ليتكلم بكلمة الى اخره. الخامسة ان الرجل قد يغفر له بسبب هو من اكره الامور اليه. قال رحمة الله باب لا يستشفع بالله على خلقه. مقصود الترجمة - 00:54:57

بيان النهي عن الاستشفاء بالله على احد من خلقه. بيان النهي عن الاستشفاء بالله على كاحد من خلقه اي طلب الشفاعة بالله عنده اي طلب الشفاعة بالله عنده والنهي للتحريم والنهي التحرير. نعم - 00:55:17

احسن الله اليكم قال رحمة الله عن جبير بن مطعم رضي الله عنه انه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الانفس وجاء العيال وهلكت الاموال فاستسقي لنا ربك فانا نستشفع بالله عليك وبك على الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان - 00:55:43

والله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال ويحك اتدري ما الله ان شأن الله اعظم من ذلك انه تشفع بالله على احد وذكر الحديث. رواه ابو داود. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا - 00:56:03

وهو حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه انه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم في حديث رواه ابو داود واسناده ضعيف وادانته على مقصود الترجمة في قوله فاستسقي لنا ربك. فانا نستشفع بالله عليك - 00:56:23

اي نجعل الله شفيعا عندك اي نجعل الله شفيعا عندك ان تدعوا لنا بالسقية ان تدعوا انا بالسقية فاتفاق منه صلى الله عليه وسلم ما يدل على التحرير من ستة وجوه. فاتفاق منه صلى الله عليه وسلم - 00:56:43

ما ما يدل على التحرير من ستة وجوه اولها تسبيحه الله تعظيمها لقبح مقالة الاعرابي وثانيها تسبيحه الله تقبیحا تعظيمها لقبح مقالة الاعرابي - 00:57:03

غضبه صلى الله عليه وسلم غضا شديدا. دل عليه بقول الراوي فما زال يسبح عرف ذلك في وجوه اصحابه. اي عرف الغضب في وجوههم لغضبه. اي عرف الغضب في وجوههم لغضبه - 00:57:23

وثالثها في قوله ويحك. وهي كلمة زجر ووعيد وهي كلمة زجر ووعيد في قوله اتدري ما الله؟ اتدري ما الله؟ فالاستفهام استنكاري يفيد انكار مقالته فالاستفهام استنكاري يفيد انكار مقالته. وخامسها في قوله ان شأن الله اعظم من ذلك. ان شأن الله اعظم - 00:57:43

من داره فنزعه ربه عن تلك المقالة. فنزعه ربه عن تلك المقالة لانها لا تليق به سبحانه في قوله انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه. انه لا يستشفع بالله على احد - 00:58:13

من خلقه وهو نفي مظمن النهي يدل على يدل على التحرير فهذه الوجوه الستة كلها تدل على حرمة ذلك. وانه لا فيجوز الاستشفاع بالله عند احد من خلقه. كالذى قاله الاعرابي او كالذى يقوله بعض الناس اليوم - 00:58:33

فيقولون نحن داخلين بالله عليه. نحن داخلين بالله عليه. اي نجعل الله شفيعا لنا عندك او قولهم كذلك الله واسطتنا. وهذا من جعلهم الله شفيعا عند احد من الخلق. يتوسط لهم - 00:59:03

انده بهذه الالفاظ وما كان من جنسها هي مندرجة في هذا الباب فهي محمرة. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى انكاره على من ؟ قال نستشعر بالله عليك الثانية تغيره تغير عرف في وجوه اصحابه من هذه - 00:59:23

الثالثة انه لم ينكر عليه قوله نستشعف بك على الله. الرابعة التنبيه على تفسيره سبحانه الله. الخامسة ان المسلمين يسألونه الله عليه وسلم الاستسقاء قال رحمه الله باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده طرق الشرك. مقصود الترجمة - 00:59:42

بيان حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد من كل ما ينقصها او ينقضه من كل ما ينقصه او ينقضه. وسده الذرائع وسده الذرائع المفضية الى الشرك من طرقه الموصولة اليه - 01:00:05

وبسبق ان المصنف ترجم بقوله باب حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد. باب حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك. وسده كل طريق يوصل الى - 01:00:32

والفرق بين الترجمتين والفرق بين الترجمتين ان الترجمة المتقدمة المتعلقة بحمايته من جهة الافعال. ان الترجمة المتقدمة المتعلقة بحمايته من جهة الافعال. وهذه الترجمة المتعلقة بحمايته من قبل الاقوال - 01:00:52

وفرق بينهما المصنف تقوية لهذا المعنى وفرق بينهما المصنف تقوية لهذا المعنى في النفوس ليكرره فيقول فيها. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله عن عبد الله بن رضي الله عنه انه قال انطلقت في وفدبني عامر الى النبي صلى الله عليه وسلم - 01:01:23

قلنا انت سيدنا فقال السيد الله تبارك وتعالى قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجيزنكم الشيطان رواه ابو داود بسنده جيد. وعن انس رضي الله عنه بقول بقولكم - 01:01:48

قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا ولا يستجيزنكم الشيطان. رواه ابو داود بسنده جيد. وعن انس رضي الله عنه انا قالوا يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا فقال يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستهويكم - 01:02:06

انا محمد عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل. رواه النسائي بسنده جيد ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول حديث عبدالله بن الشخيري - 01:02:26

رضي الله عنه انه قال انطلقت في وفدبني عامر الحديث رواه ابو داود والنسائي واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه اولها في قوله السيد الله تبارك وتعالى. فاخبر ان السيد الذي كمل - 01:02:48

فسؤدده على الحقيقة هو الله عز وجل ان السيد الذي كمل سؤدده هو الله عز وجل فاولى ان يجعل هذا له. وثانيها في قوله قولوا بقولكم او بعض قولكم. قولوا - 01:03:08

بقولكم او بعض قولكم اي ما اعتدتموه في مخاطبة كبرائكم اي ما اعتدتموه في غضبكم وكانت عادة العرب في ذلك عدم المبالغة في تعظيمه وكانت عادة العرب في ذلك عدم المبالغة في تعظيمهم. فان للعرب ايذاء يمنع من هذا فان للعرب اباء - 01:03:28

من هذا ولذلك فان طوفان الالقاب هو نفس اعجمي ليس من احوال العرب. فالاعرب لا تحب الالقاب ولا تتكلم بها وانما يجعلون القابا يسيرة لا يفخمون بها الانسان. واما التفخيم فهو من طريقة - 01:03:58

الاعجب سواء كان في تفخيم الامراء او تفخيم العلماء او غيرهم. وثالثها في قوله ولا يستجيزنكم الشيطان ولا يستجيزنكم الشيطان اي لا يغلبكم اي لا يغلكم فيتخدمكم جليا اي رسول اي رسول - 01:04:22

ووكيلا عنه في فتح باب الشر ووكيلا عنه في فتح باب الشر على النفس والدليل الثاني حديث انس رضي الله عنه ان ناسا قالوا يا

رسول الله الحديث رواه النسائي واسناده صحيح ودلالة - 01:04:49

على مقصود الترجمة من اربعة وجوه. اولها في قوله قولوا بقولكم اي المخاطبة المعتادة بينكم. اي المخاطبة المعتادة بينكم. وثانيها في ولا يستهويكم الشيطان. اي لا يميلن بكم اي لا يميلن بكم الى فتح باب الشر - 01:05:07

اي لا يميلن بكم الى فتح باب الشر على انفسكم وغيركم. وثالثها في قوله انا محمد عبد الله ورسوله فاخبر صلى الله عليه وسلم عن ما له من مقامه انه العبودية والرسالة حماية لجناب التوحيد - 01:05:34

ورابعها في قوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل. وهي منزلة العبودية والرسالة وهي منزلة العبودية والرسالة. فكره صلى الله عليه وسلم ان يرفعوه فوقها. نعم - 01:05:55

احسن الله اليكم قال رحمة الله في مسائل الاولى تحذير الناس من الغلو الثانية ما ينبغي ان يقول من قيل له انت سيدنا الثالثة قوله لا يستجرينكم الشيطان مع انهم لم يقولوا الا الحق. الرابعة كيف لم يقولوا الا الحق - 01:06:25

وهم قالوا انت سيدنا وابن سيدنا وابوه من عبد الله وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا للمنافق يا سيد ولفظ النسائي يا سيدى فانكم اذا قلتم ذلك - 01:06:44

الرب. فكيف اذا قيل للكافر نعم احسنت انهم يقصدون بقولهم وابن سيدنا يعني ابا ابراهيم عليه الصلة والسلام. فان العرب كانت جماعه تتنسب الى ابراهيم عليه الصلة والسلام وهذا حق فانه سيدهم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله الرابعة قولهما احب ان - 01:07:00

فوق منزلتي قال رحمة الله باب ما جاء في قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيمة والسماءات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون مقصود الترجمة بيان عظمة الله - 01:07:34

بيان عظمة الله الموجبة تقديره والقيام بتوحيدة. الموجبة تقديره والقيام بتوحيدة وختم المصنف بهذا للاعلام بان سبب فقد التوحيد هو عدم تعظيم الله للاعلام بان سبب فقد التوحيد هو عدم تعظيم الله وتوقيره. ومن - 01:07:59

بدائع ما اتفق للمصنف رحمة الله انه ابتدأ الكتاب بذكر السبب بقاء التوحيد وختم وهو بذكر سبب فقده انه ابتدأ الكتاب بذكر سبب بقاء التوحيد وختمه بذكر سبب ذهابه فسبب بقائه هو كونه واجبة اذا امتهله الناس - 01:08:35

سبب فقده وذهابه هو عدم توقير الله واجلاله. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال جاء حبر من الاخبار الى رسول الله صلى الله عليه - 01:09:06

عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبع والاراضين على اصبع والشجر على اصبع والماء على اصبع والذرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجده - 01:09:24

تصديقاً لقول الحبر ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيمة الاية وفي روایة للمسلم والجبال والشجر على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك وانا الله. وفي روایة للبخاري يجعل - 01:09:44

على اصبعي والماء والثرى على اصبعي وسائر الخلق على اصبع مخرجا. ولمسلم عن ابن عمر رضي الله عنهم مرفوعاً يطوي يطوي الله السماوات يوم القيمة ثم يأخذن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين - 01:10:04

المتكبرون ثم يطوي الاراضين السبعة ثم يأخذن بشماله ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون ويعني ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ما السماوات السبع والارضون السبع في كف الرحمن الا كخردلة في يد احدهم. وقال ابن جرير حدثني يونس قال ان بن ابن وهب - 01:10:24

قال قال ابن زيد حدثني ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع في الكرسي الا كدرارهم سبعة وقال قال ابو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش الا كحلق - 01:10:49

من حديث القيمة بين ظهري فلاته من الارض. وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمس عام وبين كل سماء خمس مئة عام وبين السماء السابعة والكرسي خمس مئة عام وبين الكرسي والماء خمس مئة عام - 01:11:09

والعرش فوق الماء والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمالكم. اخرجه ابن مهدي عن حماد ابن سلمة عن عبد الله ورواه بنحوه المسعودي عن عاصم عن أبي وايل عن عن عبد الله قاله الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى قال وله - [01:11:29](#) طرق وعن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرؤن كم بين السماء والارض قلنا الله ورسوله اعلم. قال صلى الله عليه وسلم بينهما مسيرة خمسمائة سنة وبين كل سماء الى سماء - [01:11:49](#) مسيرة خمسمائة سنة مسيرة خمسمائة سنة وبين السماء السابعة والعرش بحر بين اسفله واعلى كما بين السماء والارض. والله تعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من اعمالبني ادم اخرجه ابو داود - [01:12:09](#) داود وغيره ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثمانية ادلة. والدليل الاول قوله تعالى وما قاده الله حق قدره الاية ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه. اولها في قوله وما قدروا الله حق قدره - [01:12:29](#) اي ما عظمه حق عظمته فيه اثبات عظمة الله عز وجل. ففيه اثبات عظمة الله عز وجل. وثانيها في قوله والارض جميما والارض جميعا قبضته يوم القيمة. والسموات مطويات بيمينه. وهو دال على عظمة - [01:12:52](#) الله عز وجل المتصف بهذا. وثالثها في قوله سبحانه وتعالى عما يشركون فنجزه الله نفسه عما يقوله المشركون من النقائص. فنجزه الله عز وجل نفسه عما يقوله المشركون من النقائص - [01:13:16](#) وفي ذلك اثبات الكمالات له. وفي ذلك اثبات الكمالات له الدالة على عظمته سبحانه الثاني حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال جاء حبر من الاحبار. الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة - [01:13:36](#) من وجهين احدهما ما ذكر فيه الحبر من صفة الله واظحك النبي صلى الله عليه وسلم تصديقا لقوله. واظحك النبي صلى الله عليه وسلم تصديقا لقوله - [01:13:56](#) وما في ذلك من عظمة الله وما في ذلك من عظمة الله والآخر قراءته صلى الله عليه وسلم الآية المشتملة على تعظيم الله قراءته صلى الله عليه وسلم الآية المشتملة على تعظيم الله تصديقا لقوله - [01:14:16](#) والدليل الثالث حديث ابن عمر رضي الله عنهم مرفوعا يطوي الله السموات. الحديث رواه مسلم ودلاته على مقصود الترجمة في قوله انا الملك. اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ اين المتكبرون دلالته على مقصود الترجمة في قوله انا في قول الله تعالى انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ وتكرارها - [01:14:36](#) عند طي الارض تأكيد لعظمة الله. وتكرارها عند طي الارض تأكيد لعظمة الله وقوله في الحديث ثم يأخذهن بشماله المحفوظ فيه ثم يأخذهن بيده الاخرى محفوظ فيه ثم يأخذهن بيده الاخرى. فهي الرواية المتفق عليها فهي الرواية المتفق عليها. اما ذكر الشمال - [01:15:06](#) الذي اصح قولين فشاد ضعيف في اصح القولين. والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنه انه قال ما السموات السبع والاراضون السبع؟ الحديث رواه ابن جرير واسناده ضعيف. والدليل الخامس حديث - [01:15:36](#) اذ ابن اسلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السموات السبع في الكرسي؟ الحديث رواه ابن جرير واسناده ضعيف ايضا. والدليل السادس حديث ابي ذر رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله - [01:15:56](#) صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش؟ الحديث رواه البيهقي بالاسماء والصفات واسناده والدليل السادس الدليل السابع حيث ا-bin مسعود رضي الله عنه انه قال بين السماء الدنيا والتي - [01:16:16](#) تلتها الحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير واسناده حسن. رواه الطبراني في المعجم الكبير واسناده حسن ومثله لا يقال من قبل الرأي. فهو مرفوع حكما. والدليل الثامن حديث العباس بن عبد المطلب انه قال - [01:16:36](#) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرؤن كم بين السماء والارض؟ الحديث رواه ابو داود وابن ماجة اسناده ضعيف ويشهد لجمل منه حديث ا-bin مسعود الذي تقدم ويشهد لجمل منه حديث ا-bin مسعود - [01:16:56](#) الذي تقدم ودلالة هؤلاء الاحاديث على مقصود الترجمة ما فيهن مما يدل على عظمة الله ودلالة هذه الاحاديث على مقصود الترجمة

ما ذكر فيهن مما يدل على عظمة الله سبحانه وتعالى: الموجبة - 01:17:16

تعظيمه وتوحيدة. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير قوله تعالى والارض جميعاً قبضته يوم القيمة الثانية ان هذه العلوم وامثلها باقية عند اليهود الذين في زمانه صلى الله عليه وسلم لم ينكروها ولم يتأنلوها. الثالثة ان - 01:17:39
عبر لما ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم صدقه ونزل القرآن بتقرير ذلك. الرابعة وقوع الضحك الكثير من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكر الحبر هذا العلم العظيم الخميسة التصريح بذكر اليدين وان السماوات في اليد اليمنى والاراضين في اليد الاخرى -

01:18:03

السادسة التصريح بتسميتها الشمال السابعة ذكر الجبارين والمتكبرين عند ذلك الثامنة قوله كخردلة في كفها احدكم التاسعة عظم الكرسي بالنسبة الى السماوات العاشرة عظمة العرش بالنسبة للكرسي الحادية عشرة ان ان - 01:18:23
العرش غير الكرسي الثانية عشرة كم بين كل سماء الى سماء ؟ الثالثة عشرة كم بين السماء السابعة والكرسي ؟ الرابعة عشرة كم بين الكرسي والماء الخامسة عشرة ان العرش فوق الماء السادسة عشرة ان الله فوق العرش السابعة عشرة كم بين السماء - 01:18:43
والارض الثامنة عشرة التاسعة عشرة ان البحر الذي فوق السماوات بين اعلاه واسفله مسيرة خمسمائة سنة هذا اخر الابواب والمسائل والحمد لله رب العالمين. الحمد لله رب العالمين وبهذا نكون قد فرغنا من قراءة هذا الكتاب والتعليق عليه بما يناسب المقام. ولو لم يحصل - 01:19:03

01:19:03 - پحصل

العبد الا قراءة هذا الكتاب مجرد ففيها خير كثيرا. هذا الكتاب مما يحسن ان يديم العبد تكرار قراءته بما فيه من احياء القلب في لهذا الباب العظيم وهو باب توحيد الله سبحانه وتعالى. اكتبوا طبقة السماع سمع علي - [01:19:33](#)

جميعا كتاب التوحيد لمن سمع الجميع. بقراءة غيره والقارئ يكتب بقراءته بقراءة غيره. صاحبنا ويكتب اسمه تماما فتم له ذلك في ستة مجالس في الميعاد المثبت في محله من نسخته. وجزت له روایته عنی اجازة - [01:19:52](#)

قصة من معین لمعین والحمد لله باسناد مذکور في رفع النبراس اجازة طلاب الاساس والحمد لله رب العالمين صحيح ذلك وكتبه الصالح بن عبدالله بن حمد العصيمي ليلة الاربعاء ليلة الخامس والعشرين من شهر شعبان - [01:20:17](#)

سنة سبع وتلثتين واربع مئة والف في مسجد خادم الحرمين بمدينة الاحسان. وبهذا تكون بحمد الله قد من الكتاب السادس وبقي عندنا كتابان ان شاء الله تعالى مع رفع النبراس ايضا. وابن القيم رحمه الله يقول - [01:20:45](#)

اسرع ما تكون الخيل في اخر الحلة. يقول الخيل الطيبة اسرع ما تكون في اخر الحلة. اذا ارادت ان تصل الله واياكم من الفائزين في الدنيا والاخيرة. غدا ان شاء الله تعالى سنجتهد ان نختتم الكتاب الاول في الصباح. ثم الكتاب الثاني في العصر - 01:21:05
ثم بعد المغرب نقرأ في رفع النبراس ونجيب عن الاسئلة ربما نمتد بعد العشاء ثم بعد ذلك يكون نهاية في الحفل الختامي وما لدى الاخوان مما يتعلق به وفق الله الجميع لما يحب الارض والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 01:21:25 - 01:21:45 -